هو تمسك بسبب اظهاره ما هو كاين فيهما من
السود والكفر فعل الله تعالى في الاشيا ولكن عند
اظهار الخير والشر يظهر التفاوت ولهذا قال بعد
ذلك قل كل من عند الله فما لهولا القوم لا يكادون
يفقهون حديثا اي شيا يحدث من العدم وهو النفس
وما يصدر عنها من الخير والشر فكيف يفقهون
قد بها وهذا امر الله تعالى الذي هو خير محض لقوله
تعالى بيدك الخير ونشهد ان الله خلق لعباده
المكلفين جزا يختارون به الخير والشر وهو العقل
وجعله مناطا للثواب والعقاب وهو جزء لا يتجزا
في الانسان يقوى ويضعف بحسب الاطلاع على مصنوعات
الله تعالى وهو بيد الله تعالى يصرفه كيف شا قال
تعالى وما تشاءون الا ان يشا الله وهو قلم من اقلام الله
تعالى الجزيية يكتب به في لوح النفس الجزيية
ما يريد اثباته في هذا العالم ولهذا ورد ان ثلاثة
يرتفع عنهم القلم الصغير حتى يحتلم والمجنون حتى
يفيق والنايم حتى يستيقظ ونشهد ان الله تعالى
يرى في الاخرة لاهل الجنة على حسب ما هو
عليه من التنزيه التام منزها عن رسم بلا
جهة ولا مسافة ولا كيفية قال تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ونشهد ان الله
تعالى جعل في بني ادم انبيا وارسل اليهم رسلا منهم
او

اولهم ادم عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه
وسلم وكلهم صادقون في جميع ما بلغوه عن الله
تعالى معصومون عن ساير الذنوب التي تصدر
من غيرهم من الكباير والصغاير لم يخونوا في شي
مما امنهم الله عليه من اسرار الوحي واحكام الشرا يع
ولم يكتموا عن امتهم شيا امروا بتبليغه لهم وقد
انزل الله تعالى عليهم كتبا وصحفا جميعها حق
وهي كلها كلام الله تعالى القديم الذي ليس
بحرف ولا صوت صفة واحدة لله تعالى لا تعدد
فيها ولا تركيب نزل بها جبريل عليه السلام على
قلوب الانبيا عليهم السلام فترجموا عنها بلسان
قومهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فحيث ترجمت بالسريانية
سميت توراة وحيث ترجمت بالعبرانية سميت
انجيلا وحيث ترجمت بالعربية سميت قرانا
وهذه الترجمة للقران المكتوبة في المصاحف
المحفوظة في القلوب المتلوة بالالسن تسمى
كلام الله ايضا حقيقة بسبب الاشتراك الوضعي
بينها وبين المعنى القديم القايم بذات الله
تعالى ونشهد ان الله خلق ملايكته وهم على
ثلاثة اقسام ملايكة مجردة ومنهم العالون
والطايفون بالعرش وملايكة مسخرون
ومنهم جبريل وميكاييل واسرافيل وعزراييل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)